الامم هي التي ظهرت فيها الفضايل الانسانيه وهم العرب والروم والفرس فان هذه
والهند دون الترك ونحوهم فانهم سكان وسط الارض طولا وعرضا فاما من سواهم
فليس لهم عن [illegible] الاعراب وهو البيان والاظهار القوة العقليه النطقيه واشتق اسمها من صفتها
وغلب على الروم القوة الشهوانيه من الطعام والنكاح ونحوهما ~~[illegible]~~ القوة المنطقيه
رمت هذا اذا طلبته واشتهيته وغلب على الفرس القوة الغضبيه من الدفع والمنع والاستعلاء
والرياسة واشتق اسمها من الفعل فرس يقال فرسه يفرسه اذا قهره وغلبه وهذا [illegible]
الصفات الثلث غالبه على الامم الثلث [illegible] وهذا كان العرب افضل الامم
ويليها الفرس لان القوة الغضبيه ارفع ويليها الروم

فصل وباعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثا فضيلة العقل والعلم والايمان التي هي كمال القوة المنطقيه وفضيلة الشجاعه التي هي كمال القوة الغضبيه وفضيلة السخا والجود التي هي كمال القوة الشهويه
فاما الشجاعه [illegible] والحلو [illegible] الشجاعه عن القوة
والعلم والاعتدال في الامور [illegible]
واما الشهود فمحبب [illegible] الشهوة [illegible] الامه الوسط
[illegible] من الطاعم واللابس [illegible]

تفصيل اكبر الكباير بعد الكفر ثم قتل النفس بغير حق ثم الزنا ولهذا
جمعها الله في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وفي الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود قال قلت
يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك

ووجه هذا الترتيب وجه معقول وهو ان قوى الانسان ثلث قوة العقل
والمنطق وقوة الغضب وقوة الشهوة فاعلاها القوة العقليه
التي يختص بها الانسان دون سائر الدواب وتشركه فيها الملائكه كما قال ابو بكر
عبد العزيز من اصحابنا وغيره خلقت الملائكه عقولا بلا شهوة وخلقت البهائم
شهوة بلا عقل وخلق الانسان عقلا وشهوة فمن غلب عقله شهوته
فهو خير من الملائكه ومن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه
ثم القوة الغضبيه التي يختص بها الحيوان التي فيها دفع المضرة
التي فيها جلب المنفعة ومن الطبائعيين من يقول القوة الشهويه
لاختصاص الحيوان بها دون النبات والقوة الشهويه هي النباتيه
الحيوان والنبات فيها لكن يقال ان اراد ان نفس الشهوة مشتركه لاشتراك
الحيوان والنبات فليس كذلك فان النبات ليس له حس ولا حركه اراديه ولا شهوة ولا غضب
وان اراد نفس النمو والاغتذاء فهذا تابع للشهوة وموجبها ولم يقتصر في الغضب
وهو ان يوجد الغضب وتابعه هو الدفع والمنع وهذا معنى موجود
في سائر الاجسام الصلبه القويه
فذات الشهوة والغضب تختص بالحيوان واما موجبهما من الاعتداء والدفع
فمشترك بينها وبين النبات [illegible]
فالجسم بقوة الدفع والمنع موجود في النبات الصلب القوي دون اللين
الرطب [illegible] بعض [illegible] سائر الاجسام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجريسية

وبعد ذكر ان قوى الانحلال في النفس اما جذب واما دفع فالقوه
الجاذبه الى الملائم هي الشهوه وجنسها من المحبه والاراده ونحو ذلك والقوه
الدافعه المانعه للمنافي هي الغضب وجنسها من البغض والكراهه
وهذه القوه باعتبار القدر المشترك بين الانسان والبهائم هي مطلق الشهوه
والغضب وباعتبار ما يختص به الانسان العقل والايمان والقوى الروحانيه
فالكفر ~~[illegible]~~ متعلق بالقوه العلميه الناطقه الايمانيه
والقتل ناشئ عن القوه الغضبيه والزنا عن القوه الشهوانيه
~~[illegible]~~
اعتداد فساد فالكفر اعتداء وفساد في القوه العلميه الانسانيه والقتل
اعتداء وفساد في القوه الغضبيه والزنا اعتداء وفساد في القوه الشهوانيه

ومن وجه اخر ان الخلق خلقهم الله لعبادته وقوامهم
بالاجساد ودوام الشخص بالنسل ودوام النوع بالنكاح والنسل
فالكفر فساد المقصود الذي له خلقوا والقتل فساد النفوس الموجوده والزنا فساد النسل
من النوع وذلك ~~[illegible]~~ في المستقبل
~~[illegible]~~ الوجود وذاك افساد الموجود الذي لم يوجد
ان يوجد واعدام الموجود اعظم فسادا ولهذا كان الترتيب
كذلك

ومن وجه ثالث ان الكفر فساد القلب والروح الذي هو ملك الجسد
والقتل افساد للجسد الحامل له ~~[illegible]~~ والملك اولى بالوجود
واما الزنا فهو فساد في صفه الوجود لا في اصله لكن هذا يختص بالزنا
فليس ان اللواط اعظم فسادا من الزنا

فصل في ضبط قواعد المنطق والكلاميه

وهو مبني على ان مدارك العلم محصوره في الحد وحده
من الاسم ونحوه وفي القياس ونحوه من الاستقراء والتمثيل لان العلم اما ادراك المفرد تصور وهو معرفه
المفردات واما تصديق وهو العلم بنسبه بعضها الى بعض بالنفي او الاثبات وكل من العلمين اما بديهي
لا يحتاج الى طريق واما نظري فالنظري مفتقر الى الطريق وطريق التصور هو الحد وطريق التصديق
هو القياس الذي يسمونه البرهان ان كانت مقدماته يقينيه ثم ذكر هو القول الدال على ماهيه الشيء
وان كان يراد به نفس المحدود كما ان الاسم هو القول الدال على المسمى ويراد به المسمى اذ المفهوم من
الحد والاسم هو المحدود والمسمى كما ان الماهيه هي القول في جواب ما هو
جواب السؤال بصيغه ما هو ويكون الماهيه هي الحد وهي ذات الشيء ايضا
وهذه المصادر المشتقه من الجمل الاستفهاميه متولده مثل الماهيه والانيه
والكيفيه والحيثيه والاينيه واللميه نحو المصادر من الجمل الخبريه كقوله في اللغه
والتسميه والحمدله ونحو ذلك ثم قسموا الماهيه الى الصفات الذاتيه
وتكلموا على الفرق بين الصفات الذاتيه والعرضيه فالذاتيه هي التي يسبق تصور الموصوف لتصورها
فالذات تتوقف عليها في الوجود والذهن والعرضي ثم هو ينقسم الى لازم
وعارض واللازم اما لازم للماهيه كالزوجيه للاربعه والفرديه للثلاثه واما لازم لوجودها
دون ماهيتها كالسواد للقار والحدوث للعرض والحيوان والعالم من المفارق
اما بطيء الزوال كالشباب والشيب واما سريع الزوال كحمره الخجل وصفره الوجل
والمشكل هو الفرق بين الذاتي واللازم للماهيه فان كلاهما لا يفارق الذات
في الوجود العيني ولا الذهني ففرقوا بينهما ان الذاتي يسبق تصوره تصور الماهيه بحيث لا يفهم
الذات بدونه بخلاف لازم الماهيه ثم كل من الذاتي والعرضي اما ان يعم وهو الكلي
وهو الجنس والعرض العام واما ان يخص نوعا وهو الفصل والخاصه واما ان يجمع
بين المشترك والمميز وهو النوع فهذه الكليات الخمس الجنس والفصل والنوع والخاصه
والعرض العام ~~[illegible]~~ فالكلام في هذه الصفات واقسامها على
في الحدود والحقائق واما القياس فانه قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم عنها
لذاتها قول اخر ولا بد فيه من مقدمتين والمقدمه هي القضيه وهي الجمله الخبريه ولا بد لها
من مفردين فكان الكلام منه في ثلاث مراتب الاولى الكلام في المفردات الفاظها
ومعانيها ~~[illegible]~~ الدلاله المطابقه والتضمن والالتزام والاسماء المرادفه والمتباينه والمشتركه
~~[illegible]~~ والكلي والجزئي

والمرتبة الثانية الكلام في القضايا واقسامها من الخاص والعام والمطلق والاحكام ~~والحملي~~ والحملي والشرطي وجهات القضايا وفي احكام القضايا مثل [illegible] النقيض وصدق العكس وعكس النقيض ه

والمرتبة الثالثة الكلام في القياس وصورته وشروط نتاجه من [illegible] كليه عامه الكليه وان النتائج لا تحصل عن الشيئين ولا من جزئيتين ولا سالبتين ولا [illegible] وجزئيه ~~الا والكبرى~~ مغيره [illegible] وجزئيه واما صغرى سالبه وكبرى جزئيه ~~[illegible]~~ بل اما موجبتان [illegible] القياس وانواعه التي [illegible] وغير ذلك من احكام صور القضايا او عكس نقيضها ه

المرتبة [illegible] بعد ذلك [illegible] مواد القياس يسمى البرهان وهو ما كان مواده [illegible] وحصروا [illegible] فيما ذكره من [illegible] الباطنة والظاهرة والبديهيات والمتواترات والمجربات [illegible] الكليات والخطابي وهو ما كان مواده مشهوره [illegible] والجدلي وهو ما كان مواده مسلمة من الخارج [illegible] مشهوره او غير ذلك والشعري وهو ما كان مواده [illegible] والمغالطي [illegible] سوفسطائي وهو ما كان مواده [illegible] الحق ه

فصل الثاني في [illegible] العقل [illegible] في الحقيقة [illegible] الجمهور [illegible] العقلي وهو ما [illegible] بالعقل والشرعي وهو ما [illegible] من اهل معلوم الشرع وكل من العقلي [illegible] وقياس شمول [illegible] الذي [illegible] المعنى العام ولا [illegible] المعنى الشامل [illegible] فالشمول والتمثيل [illegible] والاعتبار والحسبان ه

فصل السادس في المنطق [illegible] في البرهان وفي الحد اما البرهان فصورته صورة [illegible] وادلته [illegible] صحيحة بلا ريب انه يفيد علما صحيحا [illegible] من القضايا الاحكام المذكوره لا دليل على ذلك [illegible] فانما [illegible] الا [illegible] المعينه فان رجع [illegible] الى [illegible] الا [illegible] لا يحصل [illegible] النوابع حال ذلك ه

الثاني ان البرهان يفيد العلم الكلي [illegible] لا يحصل [illegible] الا بهذا البرهان [illegible] فل [illegible] اما علمها [illegible] ولا احكام نظريه ثابته [illegible] وما حصل من العلم بعد هذه المواد المحصورة او [illegible] لا يحصل الا بواسطه [illegible] ذلك ولا دليل [illegible] الا [illegible] على [illegible] الملائكة على [illegible]

فهذا امر صحيح يعني [illegible] ويعلم ان هولا القوم وغيرهم [illegible] ما [illegible] لا من جهة ما [illegible] المنطق [illegible] لم يبق الا [illegible] لا علم الا بهذه المواد المحصوره [illegible] والمحصوره [illegible] المواد [illegible] او [illegible] به يكون علم [illegible] ان لا علم الا من هذه المواد المعينه ولا دليل [illegible] السنه وان [illegible] العلم فالفرق [illegible] ولا يحصل [illegible] لا علم [illegible] معروفون [illegible] لا يدل الا على [illegible] المسمى هو الكلي يجمع الحقائق المعينه لا يدل [illegible] الناس [illegible] وانما [illegible] بينها [illegible] السنه [illegible] حواس [illegible] ولا [illegible]

والمرتبة الثامنة الكلام في القضايا واقسامها من الخاص والعام والمطلق والايجاب والسلب
والحمليات والشرطيات وجهات القضايا وفي احكام القضايا مثل [illegible] النقيض
وعدل المطلق وعكس النقيض ه

والمرتبة التاسعة الكلام في القياس وضروبه وشروط انتاجه من
مقدمة كلية عامة ايجابية وان النتاج لا تحصل عن اثنين ولا اخص من [illegible]
جزئية [illegible] معرفة موجبة وجزئية [illegible] بل اما موجبتان منها الكلية
واما معرفة سالبة ولكن جزئية [illegible] وغير ذلك من احكام صور
القياس وانواعه التي ليس برهان كالخلف المردود للحكم بعين النقيض او المردود الى الخلف
النقيض او عكس نقيضها
ثم النسوا بعد ذلك مواد القياس يعمون البرهان وهو ما كان مواده يقينية
وحصروا المعاني فيما ذكروه من الحواس الباطنة والظاهرة والبديهيات والمتواترات
والمجربات وزاد بعضهم الحدسيات
والخطابي هو ما كان مواده مشهورة بعضها او غير بعضها والجدلي هو ما
كان مواده مسلمة من الخارج بعضها او مشهورة او غير ذلك والشعري
وهو ما كان مواده مشعورا انها غير يقينية كالمقدمة المخيلة والمضحكة
والمغالطي وهو سوفسطائي هو ما كان مواده مشبهة بالحق ه

فصل الثاني في [illegible] على [illegible] اقوال [illegible] في الفصل المجاز في [illegible]
العقل [illegible] الحلبي وهو قول [illegible] حكمه في الفصل [illegible]
الجمهور فان الناس ينقسم الى عقلي وهو ما يكتفى به العقل والى شرعي وهو ما لا يدرسه
من اهل معلوم الشرع وكل من العقلي والشرعي كان ليس فيما ينقسم الى قياس [illegible]
وقياس شمول فالاول [illegible] والثاني [illegible] الذي يحكم بالمعنى العام
الذي يشمله [illegible] مثل [illegible] لا يدرس [illegible]
ولا يدرى المعنى الشامل لا يس [illegible] فصاعدا [illegible] احد الاسس الاخرين [illegible] المعنى
فالفصل بالقياس [illegible] فهذا هو [illegible] الاعتبار والحسبان ه

فصل السادس في المنطق [illegible] في البرهان وفي الحد اما البرهان فصورته صورة صحيحة
واداته مواده صحيحة فلا ريب انه يفيد علما صحيحا لكن [illegible] من وجهين احدهما ان
[illegible] الاحتجاج المذكورة لا دليل على ما [illegible] ما سوا بها [illegible]
[illegible] ان يحكم بانه لا يسن الا من هذه الجهات المعينة فان رجع [illegible] الى الحس
[illegible] النوع حتى لا [illegible] الا [illegible] لا يحصل [illegible]
ثم التوابع [illegible] ذلك ه
الثاني ان البرهان يفيد العلم الكلي [illegible] انه لا يحصل [illegible] الا بهذا البرهان [illegible]
[illegible] علم [illegible] هي [illegible] بنظرية قياسية
[illegible] وهو ما حصل من العلوم [illegible]
المراد المحصورة او [illegible] على الخاص [illegible] علوم الانبياء والاولياء
لا يحصل الا بواسطة القياس [illegible] كذلك ولا دليل [illegible]
[illegible] من الانبياء والاولياء على [illegible] من الملائكة على [illegible]
فهذا موضع ينبغي [illegible] ان [illegible] ان هؤلاء القوم وغيرهم انما
[illegible] ما [illegible] لا من جهة ما [illegible] وهذا كان المنطق
[illegible] لم [illegible] الا [illegible] الا بهذه المواد
المعين [illegible] الصورة [illegible] الاحزب [illegible] الانبياء
[illegible] او [illegible] او يعرض عن اعتقاده والنفل [illegible] به يكون علم [illegible]
اما به [illegible] الناس انه لا يعلم الامر هذه المواد المعينة ولا دليل [illegible]
البتة وان كان [illegible] العلم بالعرف [illegible] كرها [illegible]
[illegible] ولا يحصل بغيرها و[illegible] ذلك ان [illegible] لا يدل الا على [illegible]
معروف [illegible] لانه لا يوجد [illegible] كلي [illegible] والكلي لا يدل الا على القدر
المشترك هو الكلي يجمع الحقائق المعينة لا يدل على [illegible] الناس باعيانها [illegible]
وانما [illegible] ان [illegible] مشترك بينها وبين غيرها فلا يعلم به شيء من خواص [illegible]
السنة [illegible] من خواص [illegible] ولا [illegible]

وامـا الحد فالكلام عليه من [illegible] مواضع احدها دعواهم ان المعرّف
النظريه لا يحصل الا بالحد في القول فيه نقول على ان التصورات المطلوبه لا تحصل
الا بالبرهان الذي حصروا موادّه ولا دليل على [illegible]
عرف المحدود بحد غيره [illegible] ويدل على [illegible] ان الكامل [illegible]
الوضع [illegible] ان [illegible] تسلسل ان عرفه بغير حد بطل
الدعوى الاولى [illegible] عرفنا الحد الذي انعقد في نفسه فان قيل عرفنا الحد
انعقد في نفسه جاعل الحكم بالبرهان الذي انعقد في نفسه قيل ان [illegible] به قيل
البرهان مثال للمسكر ان العلم بالشكل [illegible] العلم بالمسكر واما الحد المعتبر
في المسفر هو من العلم بالمحدود هو المطلوب فان الحد المبتدأ للعلم بالمحدود
وهذا اصل [illegible] الموضع الثاني هو ان الحد لا يعرف به ماهية
المحدود وذلك كلام [illegible] دليل على المطلوب اما بالسمع الى الكلام
عرفنا السامع ان يحده والا لم يصح حده لان اكثر الحيوان [illegible] وصوفا
ولولا معرفته به [illegible] لم يصح معرفته بالمطابقة [illegible] واما بالتسمية الى الشيء
فلان معرفته [illegible] لم يكن [illegible] الحاد عليه دليلا [illegible] ان يحصل
المحدود دعوى الحاد المتكلم بالحد وهذا الحد [illegible] يعارض الحد
ومناقض [illegible] ولولا تصور المحدود [illegible] الحد سقط
المعارضة والمناقضة

الموضع الثالث اما ما يميز الحد المميز بين المحدود وغيره لا تصويره وهو مطابق لاسم الحد
في اللغة فانه الفاصل بينه وبين غيره وذلك انه [illegible] تصور ماهيته التي يطلقها
ولا يجعل [illegible] يتصور الاسم [illegible] الجنس والفصل ولا يجعل تصوره مطلقا الا اما
مميزا [illegible] فالحد [illegible] العام الذي يحصل به [illegible]
ان الذي يتصور بالذهن [illegible] سميناه حدا [illegible] وهو الحكمة المتكلم عن المطلوب
بالحد وهذا الحكمة العامة ثم التمييز للاسماء تارة وللصفات اخرى
فالحد اما بحسب الاسم وهو الحد اللفظي الذي يحتاج اليه لا [illegible]
وكلاهما [illegible] واما بحسب الوصف وهو [illegible] الحكمة التي عرفت [illegible]
احتمل [illegible] ذاكرا وغير ذلك

ثم السور القصار في اواخر المصحف متناسبة فسورة اقرأ هي اول ما نزل من القرآن
ولهذا افتتحت بالامر بالقراءة وختمت بالامر بالسجود ووسطت بالصلاة التي افضل اقوالها
واولها بعد التحريم هو القراءة وافضل افعالها واخرها قبل التحليل هو السجود ولهذا لما
امر بان يقرأ اول ما نزل عليه بعدها [illegible]
كان رسولا ولهذا خوطب بالمدثر وهو المتدثر من برد الرعب والفزع الحاصل بعظمة ما دهمه
لما رجع الى خديجة ترجف بوادره وقال دثروني دثروني فكان [illegible] اول ما امر بالقيام
للانذار خوطب بالمزمل وهو الملتف للنوم الذي [illegible] لما امر بالقيام الى الصلاة
فلما امر بهذه السورة بالقراءة ذكر في التي تليها نزول القرآن ليلة القدر ثم في التي تليها تلاوته على المنذرين
حيث قال رسول [illegible] يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فهذه السور الثلاث متعلقة بالقرآن امرا به
وذكرا [illegible] وذكر نزوله وتلاوة الرسول له على المنذرين

ثم سورة الزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر متضمنة لذكر اليوم الاخر وما فيه من الثواب والعقاب
وذكر احوال الدار في اليوم الاخر قبل هو النبأ العظيم

ثم سورة العصر والهمزة والفيل وقريش وارأيت والكوثر والكافرون والنصر وتبت متضمنة
لذكر الاعمال حسنها وسيئها ولهذا قال لكل سورة خاتمة واما سورة الاخلاص والمعوذتان
ففيها نعت الاخلاص [illegible] الله [illegible] التعوذ دعاء العبد ربه ليعيذه والثناء مقرون بالدعاء
فهي كما في ام القرآن المقسومة بين الرب والعبد نصفها للرب ونصفها دعاء للعبد

وهذه المناسبة [illegible] ظاهرة في اول الاديان الرسول الاول ما جاء من الرسالة وهو القرآن
ثم الايمان بمقصود ذلك وغايته وهو ما ينتهي الامر اليه من النعيم والعذاب وهو الجزاء
ثم معرفة طريق المقصود وسببه وهو الاعمال خيرها ليفعل وشرها ليترك ثم ختم
المصحف بحقيقة الايمان وهو ذكر الله ودعاؤه كما بنيت عليه ام القرآن فان حقيقة
الانسان هو المنطق [illegible] المنطق فالانسان خبر وطلب والثناء افضل الخبر وافضل
واوجبه ما كان خبرا عن الله كسورة الاخلاص [illegible] افضل الانشاء
الذي هو الطلب واوجبه ما كان طلبا من الله كالفاتحة والمعوذتين